التفكير الإبداعي للطالب الجامعي بين متطلبات نظام ضمان الجودة وخصائص الو اقع.

The creative thinking of the university student between the requirements of the quality Assurance system and the characteristics of reality

دلال جغبوب. **الرتبة:** أستاذ محاضر صنف ب – الجامعة: جامعة أم البواقي

- **البريد الالكتروني:ddalal.2009@yahoo.fr**

نوارة تلايج -الرتبة: أستاذ محاضر صنف أ-الجامعة: جامعة أم البواقي

- **البريد الالكتروني: fr.yahoo@tel16_nouara**

- **المحور:** الطالب الجامعي وسمات التفكير الابداعي (المحور الثالث)

- **ملخص الدراسة:**

تهدف هذه المداخلة إلى التعرف على خصائص الطالب المبدع، والتعرف على دور أو مساهمة التكوين الجامعي (محتوى التكوين/ الوسائل والأنشطة المستخدمة في التكوين/ طرق التدريس/ آليات التقييم المعتمدة) نظريا وواقعيا في تنمية التفكير الابداعي للطالب الجامعي في ضوء نظام ضمان الجودة وذلك بالاعتماد على التراث النظري الذي كتب حول الموضوع. معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدولة الجزائرية قد سعت في سبيل التحسين والتجويد في كافة عناصر العملية التكوينية. لكن بالرغم من هذا نجد أنه مازال يكتنف تطبيق هذا النظام عدة تحديات ومعوقات للوصول به إلى مستوى المقاييس والمعايير العالمية المحددة لنوعية التعليم العالي.

- **الكلمات المفتاحية:**التفكير الإبداعي، الطالب الجامعي; ضمان الجودة; نظام ضمان الجودة.

- **Abstract:**

This intervention aims to identify the characteristics of the creative student,

and to identify the role or contribution of university formation(the content of the training / the means and activities used in the training / teaching methods / the approved evaluation mechanisms) theoretically and realistically to the development of the creative thinking of the university student in the light of the quality system, by relying on Theoretical heritage that has been written on the topic. It is based on the descriptive analytical method.The study concluded that the Algerian state has endeavored to improve and improve all elements of the formative process. However, despite this, we find that the application of this system is still surrounded by several challenges and obstacles to bring it to the level of international standards and standards set for the quality of higher education.

Keywords: Creative thinking, college student, quality assurance, Quality Assurance System

1- مقدمة وإشكالية الدراسة:

يعد الطلبة المبدعون هم الثروة البشرية التي يجب على الدول إكتشافها، وإطلاق طاقاتها واستثمارها لصالح تقدمها في العالم الذي سوف يكون الحسم فيه للعقل والفكر وحسن استخدام الموارد المالية والبشرية، والصراع بين الدولالان أصبح صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي، وتقدم تكنولوجي يضمن لها الريادة والقيادة، ومن ثم فإن الهدف الأسمى من التربية في وقتنا المعاصر هو تنمية التفكير بجميع أنماطه **(شعبان.2015. ص.2)**، لاسيما التفكير الإبداعي الذي أصبح ضرورة فرضتها طبيعة الحياة العصرية التي تشهد تحولات وتغييرات متسارعة مست كافة ميادين الحياة، فالتفكير الإبداعي يعمل على تزويد المجتمع بالأفكار التي يفتقر اليها والتي يتطلع لها بهدف مواكبة التقدم والتطور المتسارع الذي تشهده المجتمعات الحديثة والمتطورة. **(البجيدي.2014)**

ومن هنا يتعاظم دور المؤسسات التعليمية في إعداد أفراد مبدعين قادرين على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة

للمواقف المتجددة (**شعبان.2015. ص.2**)، إذ لم يعد دور المؤسسات التعليمية اليوم قاصراً على الاهتمام بالجانب المعرفي عن طريق نقل المعلومات والاطلاع على كل ما هو جديد، ولكن أصبح دورها يعتمد على كيفية تنمية وتطوير هذه المعلومات، وذلك عن طريق تدريب الطلبة على الإبداع وخلق كل ما هو جديد حتى يتواكب مع التقدم العلمي والانفجار المعرفي(**مرجان.2011.ص.723**)، وهذا بالنسبة لجميع المستويات التعليمية لاسيما التعليم الجامعي الذي يعد من أرقى مستويات التعليم من حيث أنه يعمل على إكساب الطالب المهارات العملية وآليات البحث العلمي المنهجي، وتمرينه على العطاء والخلق والإبداع، وربط معارفه وإمكاناته الإبداعية بخدمة المجتمع وتطوره العلمي والاقتصادي، وبالحياة الأدبية والحراك الثقافي الذي يشهده المحيط الجغرافي للمؤسسة الجامعية. وبالإضافة إلى ذلك تّعد عملية الكشف عن الموهوبين في المجالات الإبداعية سواء كانت علمية أو فنية من أبرز المهام التي تضطلع بها الجامعة (**عطا. صالح. محمد. والعنزي.2016، ص.619**) على اعتبار أن المبدعين يشكلون النخبة التي ستقود الأمة في شتى مجالات الحياة، وعليه فإن إعداد هذه الفئة ليس بالأمر الهين فبداية يجب اكتشافهم والتعرف عليهم من خلال ما يظهرونه من خصائص وسمات شخصية تميزهم عن غيرهم من الأفراد العاديين ومن أبرز تلك الخصائص الشخصية الإبداعية المثابرة، والميل للبحث والمغامرة، والثقة بالنفس وحب الاستطلاع والانفتاح على الخبرات الجديدة، وتحمل الغموض والتعقيد، وتنوع والاهتمامات وعدم التقليد، والدافعية للإنجاز والحاجة للدعم والثناء والاهتمام والاستقلالية، والفكاهة وحب المرح، التخيل والقدرة على التذوق الفني". ثم بعد ذلك حفزهم وتشجيعهم والعمل على توفير أفضل الفرص التربوية المناسبة لتنمية قدراتهم وبلورة شخصيات منتجة متكيفة في المجتمع.(**السرور.2013. ص. 650**). وهذا من أجل تحقيق الجودة والنوعية في تكوين الطالب الجامعي.

وعلى غرار الجامعات العالمية نجد أن الجامعة الجزائرية تسعى لضمان جودة التكوين للطالب الجامعي بما يتناسب مع معايير الجودة المعتمدة من طرف الهيئات المعنية والتي تعمل على الاهتمام بنوعية المنتج التعليمي من خلال تطوير البنى التحتية للتكوين الجامعي من برامج تشمل فروع وتخصصات جديدة تتناسب مع سوق العمل واستراتيجيات تدريس

متطورة إضافة إلى توفير التأطير البيداغوجي الذي يواكب هذه النقلة النوعية التي تهدف إلى تحسين المردود العلمي للطالب الجامعي وإعداده لولوج عالم الشغل بكفاءة. واحترافية **(بن عمور، بوجلال، قاجة. 2021.ص.ص. 121 -122).**

وبالرغم من أهمية الموضوع إلا أننا نلاحظ قلة في الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي في ضوء متطلبات نظام ضمان الجودة، وهذا في حدود اطلاعنا ماعدا دراسة **(كتفى.بولسنان.2021).** بعنوان: **مهارات التفكير الإبداعي عند الطالب الجامعي** وقد دعت الباحثتين من خلال دراستهما إلى ضرورة وضع برامج تعليمية خاصة بتنمية التفكير الإبداعي. وكذا القيام بدراسات حول أثار استراتيجيات التعليم المختلفة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي عند الطالب الجامعي في ظل النظام الجديد، مع ضرورة العمل على تطوير التعليم الجامعي بما يتوافق ويحقق معايير الجودة (جودة الطلبة، جودة ونزاهة هيئة التدريس، جودة الإدارية، جودة الإمكانيات المادية وغيرها ...). وكذا دراسة **(عطا. صالح. محمد. والعنزي.2016)** بعنوان: **دور الجامعات في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة.** والتي حاولت بدورها تسليط الضوء على مفهوم الإبداع الطلابي، والدور الحيوي الذي يمكن أن تقوم به الجامعة في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة. وقدمت هذه الدراسة بعض المقترحات العملية لإدارات الجامعات العربية من أجل تبني منهجية الإبداع في التعامل مع الطلبة والعاملين، وذلك بتقديم العديد من المحاور التي يمكن أن تتبناها الجامعة بما ينعكس إيجابياً على تنمية القدرات الإبداعية للطلبة.

وكذا دراسة **(رشام .2017).** بعنوان: **ضمان جودة التعليم العالي من خلال التفكير الإبداعي"** والتي حاولت من خلال دراستها تشريح واقع التعليم العالي في الجامعة الجزائرية خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية. حيث دعت الباحثة لضرورة تحقيق ضمان الجودة في التعليم العالي بشكل عام، والعلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل خاص، وهذا من خلال تحفيز الطلبة والباحثين على التفكير الإبداعي، ومنحهم مساحة كافية من الحرية لطرح بحوثهم، والاهتمام بإنتاج الأفكار والإبداع والابتكارالذي يجب أن يمتد إلى سلوكيات الأساتذة والطلاب التي يجب أن تكون جزءا من عاداتهم اليومية،

ويأتي الاهتمام بالإبداع انطلاقا من مهام الجامعة التي أصبحت لا تنطوي على تلقين العلوم فقط،بل اتسعت لتشمل مهام جديدة اقتضتها التغييرات الحاصلة في عالم اليوم منها: المساهمة في تزويد سوق العمل باليد العاملة المؤهلة، واستقطاب رؤوس الأموال، وتحقيق الصدارة. وابتكار علامات تجارية وبراءات اختراع. إلا أن المطلع على جامعاتنا يجدها لا تسير في هذا التوجه، لأنها مازالت تشتغل بنظام تعليمي، وليس بنظام بحث علمي. **(رشام.2017.ص.284)**. وهذا بالرغم من الإصلاحات التي تبنتها الجزائر في إطار النظام الجديد L.M.D.الذي يعتبر الطالبالمحور الأساسي في العملية التعليمية وهذا ما يؤهله لكي يكون طالبا مفكرا يساير التقدم والتغيير، فالملاحظ لأهداف هذا الإصلاح يجدها تركز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي **(كتفي، بولسنان.2021.ص.651). بالدرجة الأولى**، إلا أن ظروف تطبيقه مازال يكتنفه العديد من الصعوبات. التي حالت دون تحقيق الجودة في التعليم، والتي يرجعها البعض إلى عدم تهيئة الظروف المناسبة لتطبيقه بما في ذلك عروض التكوين وكفاءات التأطير والهياكل الوسائل المعتمدة في التكوين (**بن عمور، بوجلال، قاجة. 2021.ص** .122)، لذا فإننا اليوم مطالبين بإعادة النظر في نظامنا التعليمي القائم والتعرف على ظروف تطبيقه وهذا ما أكده كروبلي الذي دعا إلى ضرورة إقامة نظم تعليمية في التعليم العالي قادرة على مسايرة التقدم والتغيير. الذي يوصف بأنه سريع وكاسح، وهذا يعني أن التعليم العالي يجب أن يدعم المرونة، الانفتاح والقدرة على إنتاج غير المألوف من الأفكار لكي نكون قادرين على التكيف مع التغيير. **(كتفي. بولسنان. 2021.ص.ص.650-651)**.

وجاءت هذه الدراسة كإضافة للدراسات السابقة التي حاولت التعرف أولا على خصائص وسمات الطالب المبدع التي تعد مقومات أساسية يمكن اعتمادها لتنمية التفكير الإبداعي؟ وثانيا التعرف فيما إن كان التكوين الجامعي (محتوى التكوين/ الوسائل والأنشطة المستخدمة في التكوين/ طرق التدريس/ آليات التقييم المعتمدة) يساهم نظريا وواقعيا في تنمية التفكير الابداعي للطالب الجامعي في ضوء نظام الجودة وذلك بالاعتماد على التراث النظري الذي كتب حول الموضوع؟

وعليه تحددت إشكالية دراستنا في التساؤلات التالية:

- ما خصائص وسمات الطالب الجامعي المبدع؟

- ما الدور الذي يلعبه التكوين الجامعي (محتوى التكوين/ الوسائل والأنشطة المستخدمة في التكوين/ طرق التدريس/ آليات التقييم المعتمدة)نظريا في تنمية التفكير الإبداعي للطالب الجامعي؟ وهذا من خلال استعراض أهداف نظام ضمان جودة التكوين الجامعي والإجراءات والقوانين التي وضعت من أجل تحقيق تلك الأهداف ومقارنة تلك الإجراءات (الحكم على فعاليتها من خلال ما كتب حول التفكير الإبداعي وأساليب تنميته).

- ما الدور الذي يلعبه التكوين الجامعي (محتوى التكوين/ الوسائل والأنشطة المستخدمة في التكوين/ طرق التدريس/ آليات التقييم المعتمدة) **و اقعيا**في تنمية التفكير الإبداعي للطالب الجامعي؟ وهذا من خلال مجموعة الدراسات السابقة التي كان الغرض منها تقييم التكوين الجامعي في ضوء نظام الجودة.

2- أهداف الدراسة:

- محاولة التعريف بخصائص وسمات الطالب الجامعي المبدع التي تعد من مقومات تنمية الإبداع.

- محاولة معرفة الدور الذي يلعبه التكوين الجامعي (محتوى التكوين/ الوسائل والأنشطة المستخدمة في التكوين/ طرق التدريس/ آليات التقييم المعتمدة) **نظريا** في تنمية التفكير الإبداعي للطالب الجامعي من خلال استعراض أهداف نظام ضمان جودة التكوين الجامعي والإجراءات والقوانين التي وضعت من أجل تحقيق تلك الأهداف ومقارنة تلك الإجراءات (الحكم على فعاليتها من خلال ما كتب حول التفكير الإبداعي وأساليب تنميته).

- محاولة معرفة الدور الذي يلعبه التكوين الجامعي (محتوى التكوين/ الوسائل والأنشطة المستخدمة في التكوين/ طرق التدريس/ آليات التقييم المعتمدة) **و اقعيا** في تنمية التفكير الإبداعي للطالب الجامعي من خلال مجموعة الدراسات السابقة التي كان الغرض منها تقييم التكوين الجامعي في ضوء نظام الجودة.

3- أهمية الدراسة:

➢ إن التعرف على الخصائص الإبداعية للطلبة يساعد الأستاذ في تعزيز هذه السمات وعليه فإن هذه الدراسة توفر للأساتذة المشاركين في هذه الندوة وللأساتذة عموما معرفة نظرية حول سمات هذه الفئة واحتياجاتها من أجل محاولة إشباعها.

➢ لقد أجريت العديد من الدراسات التي حاولت تقييم التكوين الجامعي من أجل تقديم اقتراحات وتوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها لأجل التحسين، وهذه الدراسة لا تخرج عن هذا الإطار فهي تحاول الخروج بمجموعة من التوصيات في ضوء ما تصل إليه من استنتاجات حول مقدار الفجوة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون كمساهمة في تحسين جودة التكوين وخدمة للمجتمع الداخلي (الجامعة) وكذا الخارجي.

➢ لكل مؤسسة أو منظمة سواء كانت إنتاجية أو خدمية مخرجات وكل مؤسسة تسعى لأن تكون مخرجاتها تتسم بالجودة والقدرة على المنافسة ويعتبر الطالب الجامعي المخرج الأساسي للجامعة ومن المهم معرفة إن كان نظام التكوين في الجامعة قادر على إخراج فرد لديه القدرة على الإبداع وتقديم الإضافة في عملية التنمية.

4- مفاهيم نظرية حول الدراسة:

4-1-مفهوم نظام ضمان الجودة:

4-1-1-مفهوم الجودة:

أ- **لغة:** عرف ابن منظور في معجمه لسان العرب كلمة " الجودة" أصلها " جود"، والجيد نقيض الرديء. وجاد الشيء جودة وجودا. أي صار جيدا، أو أجاد إي أتى بالجيد من القول والفعل. وهي من جاد وتعني كون الشيء جيدا. ويقال جاد المتاع، وجاد العمل فهو جيد وجاد الشيء أي صار جيدا. **(القحفة.2014.ص.246).**

ب- **اصطلاحا:** هناك اختلاف بين العلماء والهيئات والمؤسسات حول تعريف الجودة، وهنا تم التركيز على بعض التّعريفات التي تناولت مفهوم الجودة في إطار التعليم:

✍ عرفتها وكالة ضمان الجودة بالتّعليم العالي (QAA)بالمملكة المتّحدة أنها: أسلوب

لوصف جميع الأنظمة والمواد والمعايير المستخدمة من قبل الجامعات ومعاهد التّعليم للحفاظ على مستوى المعايير والجودة وتحسينها، ويتضمن ذلك التّدريس، وكيفية تعلّم الطلاب، والمنح الدراسية والبحوث. **(شناف.بلخيري.2017.ص.241)**

✍ كما تعني الوصول إلى مستوى الأداء الجيد وهي تمثل عبارات سلوكية تصف أداء المتعلم عقب مروره بخبرات منهج معين، ويتوقع أن يستوفي مستوى تمكن محدد مسبقا. **(القحفة.2014.ص.246).**

✍ والجودة في التربية والتعليم:هي فلسفة للحياة والعمل في المؤسسات التعليمية تحدد أسلوبا في الممارسة الإدارية بهدف الوصول الى التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم وتطوير مخرجات التعليم على أساس العمل الجماعي بما يضمن رضا المعلمين والطلبة وأولياء الأمور وسوق العمل. **(تومي.2016. ص 29)**

✍ وقد اختصر **(Bogue.1998.in CSEQ.2012)** مفهوم الجودة في 3 مفاهيم: الجودة شكل من أشكال من التميز/ الجودة ترتكز على تحقيق الأهداف المسطرة. / القيمة المضافة أي أن الجودة تعرف بالنتائج المتوصل إليها. **(تغليت.2018.ص.123).**

4-1-2-الجودة في التعليم العالي:

✍ وقد أعتبرها **Graham Gibbs:** أنها كل ما يؤدي إلى تطوير القدرات الفكرية والخيالية عند الطلاب وتحسين مستوى الفهم والاستيعاب لديهم ومهاراتهم في حل القضايا والمسائل وقدراتهم على توصيل المعلومة بشكل فعال والنظر في الأمور من خلال ما تعلموه في الماضي ويدرسونه حاليا. **(زمام. جابر.2008.ص.93).**

✍ أما (عليان.الحولي.2004) فيرى أن جودة التعليم العالي تعني قدرة المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب. وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة، وأن تحقيق جودة التعليم يتطلب توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع في ضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوى الذي نسعى جميعا لبلوغه. **(القحفة.2014.ص.246).**

4-1-3-ضمان الجودة في التعليم العالي:

✍ وقد عرفتها لجنة ضمان جودة التعليم العالي: " أنها فحص إجرائي نظامي للمؤسسة وبرامجها الأكاديمية لقياس المنهجية من حيث مناسبة الترتيبات المخططة لتحقيق أهدافها، والتطبيق من حيث توافق الممارسة الفعلية مع الترتيبات المخططة، والنتائج من حيث تحقيق الترتيبات والإجراءات للنتائج المطلوبة، والتقييم والمراجعة من حيث قيام المؤسسة بالتعلم، والتحسين من خلال تقييمها الذاتي للترتيبات والطرق والتنفيذ والنتائج. **(أبو الرب. وآخرون.2010.ص.315).**

✍ هو عملية منظمة لتفحص النوعية تقضي على التأكد من وفاء المؤسسة التعليمية (أو البرنامج) بالمعايير، ومن قدرتها على التحسين المستمر. والوفاء بها لاحقا. بحيث أن المؤسسة تضمن الجودة لنفسها، وبحيث أن الجهة الخارجية تضمن للجمهور العام جودة التعليم في المؤسسة. **(رقاد. لعكيكزة.2012.ص.26).**

✍ كما اعتبرت **(martin et sella. Unesco.2007.p : 38)**الجودة أنها مصطلح عام يعبر عن العملية الدائمة والمستمرة التي تستهدف تأكيد، مراقبة ،ضمان، محافظة، وتحسين جودة نظام أو برامج أو مؤسسات التعليم العالي، ويعد ضمان الجودة آلية ترتكز على مسؤولية التحسين كمحور رئيسي ". **(تغليت .2018، ص.124).**

4-1-4-نظام ضمان الجودة في التعليم العالي:

✍ نعني بها جودة عناصر العملية التعليمية المكونة من الطالب الجامعي. أعضاء هيئة التدريس. جودة المادة التعليمية بما فيها من برامج وكتب، طرائق التدريس وتقنيات التعلم، وجودة مكان التعلم كالمخابر وغيرها وجودة الإدارة الجامعية مع ما تعتمد عليه من لوائح وتشريعات وما تتبناه من سياسات وفلسفات إدارية وما تعده من هياكل تنظيمية ووسائل تمويل وتسويق وأخيرا جودة التقويم الذي يلبي احتياجات سوق العمل. **(ابراهيمي، بن عامر.2008.ص.146).**

✍ ويعرفها كذلك (**Donald Ekong in bouzid et berrouche.CIAQS.2012)** أنها: وسيلة مستعملة من طرف مؤسسة التعليم العالي من أجل أن تصبح قادرة على أن تؤكد

لنفسها ولغيرها من المعنيين أن كل الظروف الضرورية لتمكين الطلبة من بلوغ المستويات والمقاييس المحددة من طرفها قد تم فعلا وضعها حيز التنفيذ **(تغليت.2018.ص.124).**

✍ وعموما نستطيع القول إن نظام ضمان الجودة في التعليم العالي يتضمن تحقيق الجودة في كل العناصر المكونة لنظام التعليم الجامعي بما فيها الأنظمة التعليمية وعضو هيئة التدريس والطالب والبنى التحتية والأبنية والتجهيزات والوسائل. وطرق التدريس. والبرامج التكوينية والتقويم في ضوء متطلبات التطور الحاصل في كل المجالات بما فيها مجال سوق العمل وما يتطلبه من مهارات وكفاءات يجب أن تتوفر في المتخرج الجامعي.

4-2-معايير الجودة في التعليم العالي:

لقد أكد **(شنوف. بلخيري.2017.ص.ص. 244-245)** بالاستناد إلى ما ذكره **(الزهر اني.2009.ص.ص.214-215)** على تعدد معايير الجودة في مجال التعليمالعالي، وقد حددها:

✍ معايير جودة عضو هيئة التدريس: ويتم من خلال تأهيله عمليا وسلوكيا وثقافيا ليتمكن من إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التربوية التي يرسمها المجتمع، ويجب الأخذ بعين الاعتبار كفايته ومساهمته في خدمة المجتمع واحترامه للطلبة.

✍ معيار جودة الطالب:حيث يتم تأهيل الطلبة علميا واجتماعيا وثقافيا ونفسيا ليتمكنوا من استيعاب دقائق المعرفة، مع مراعاة نسبة عدد الطلبة ومتوسط تكلفة الطالب والخدمات المقدمة لهم ودافعيتهم واستعداداتهم للتعلم.

✍ معايير جودة المناهج الدراسية: وعموما يتم قياس جودة المناهج من خلال مستواها ومحتواها وأسلوبها ومدى ارتباطها بالواقع ومواكبتها للتغييرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية.وقدرتها على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية للطالب.

✍ معايير جودة البرامج التعليمية:حيث يجب أن تتميز بالعمق والشمول والتكامل، واستيعابها لمختلف التحديات ومرونتها لتتماشى مع كل التطورات السريعة الحاصلة في جميع المجالات، ما يجعلها بعيدة عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول الطلاب .

✍ معايير جودة طرق التدريس: وهي ضرورة تحقيق التكامل في عملية التدريس بين النظري والتطبيقي وربطها بالقضايا والمشكلات البيئية ليتمكن الطالب من استيعابها وفهمها وتطبيقها في تجارب حياته.

✍ معيار جودة تقويم الطالب: على الأساتذة أن ينوعوا في استخدام أساليب تقويم أداء الطلبة، مع التزام الموضوعية، الشفافية والعدالة والالتزام بالتنوع في اختيار الأساليب، واختيار الأسلوب الذي يحدد المستوى الحقيقي للطلاب وقياس مخرجات التعلم، كوضع نظام فعال لتقويم أدائهم.

✍ معيار جودة العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع: يجب أن تكون المؤسسة التعليمية متفاعلة مع المجتمع بجميع قطاعاته الإنتاجية والخدمية، وتلبي حاجاته وقادرة على حل مشاكله، وذلك بوضع تخصصات تخدم سوق العمل.

✍ معيار جودة الإمكانات المادية: يقوم على توفير المباني والقاعات والمدرجات والتجهيزات، وقدرته على تحقيق الأهداف ومدى استفادة الطلبة من بنوك المعلومات والمكاتب وفضاء الانترنيت، لان ذلك يؤثر على جودة التعليم من حيث تنفيذ الخطط التي تم وضعها أو البرامج التي تم إعدادها.

✍ معايير جودة تقييم الأداء: يتحقق من خلال تقييم كل المعايير السابقة لضمان جودة التعليم وتحقيق التقدم والتميز.

5- التفكير الإبداعي:

5-1 ماهية التفكير:

أ- **التفكير**: **لغة**: هو إعمال العقل في مشكلة ما للتوصل الى حل لها، وهو إمعان النظر في الأمور وإعمال العقل والفكر فيها وهو إجمالا جملة النشاط الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنظيم وتنسيق وغيره. **(النشار.الهاشمي.2017.ص.24).**

ب- أما اصطلاحا: فقد عرفه 1991**Barell**بمعناه البسيط واعتبره أنه يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما، بعد استقباله عن طريق

إحدى الحواس الخمس، أما بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة. كما عرفه أوزغود: 1997**Ossgood**: انه تمثيل داخلي للأحداث والمثيرات الخارجية الموجودة في البيئة. **(العتوم. الجراح. بشارة. 2009. ص.19). أما مايرmayer.** فقد اعتبر التفكير أنه عملية عقلية تقوم بمعالجة المعلومات داخل النسق المعرفي للإنسان .فتغيير من معلوماته ومعرفته بالموقف الحالي ويترتب عليه سلوك ينتج عنه حل مشكلة ما.(**محمد .الحسيني .2019.ص.159).**

✍ واعتبره **(عبد العزيز.2009. ص.ص.22-23)**:أنه نشاط او سلوك ذهني خاص بالإنسان يساعده على التعامل والسيطرة على المواقف المشكلة التي تواجهه، ومن خلاله يتم اكتساب المعارف والخبرات وفهم طبيعة الأشياء وتحليلها وتفسيرها وتقييمها، وهو يساعد على حل المشكلات والاكتشاف والتخطيط واتخاذ القرارات ومعالجة المعلومات واستخدام الرموز والتصورات واللغة وتكوين المفاهيم المادية والمجردة وذات الصلة المباشرة بحياة الأفراد والمجتمعات، ويساعدهم على التكيف مع الواقع. ويسعى لتطوير المجتمعات.

✍ ويمكن القول إن التفكير هو نشاط معرفي يعمل على إعطاء المثيرات البيئية معنى ودلالة من خلال البنية المعرفية لتساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع ظروف البيئة **(العتوم. الجراح. بشارة. 2009. ص.19).**

2-5- ماهية الإبداع

أ- لغة: من بدع الشيء أنشأه وبدأه، وأبدع الشيء بمعنى اخترعه على غير مثال. والله بديع السماوات والأرض أي (مبدعهما). **(أبو جلالة .2007. ص16).**

ب- أما اصطلاحا: فقد عرفه **(أبو جلالة .2007. ص16).** نقلا عن **(أبو عبيد 2000):** أنه النتائج الجديدة الأصيلة التي لم تكن معروفة سابقا، يعتمد فيها المبدع على تفكيره المستقل ومستفيدا من المناخ التربوي المحفز على التعليم والتفكير.وقد تم تعريف الإبداع في إطار4 أبعاد **(متعلقة بالشخص المبدع/ متعلقة بالعملية الإبداعية / الناتج الإبداعي / البيئة الإبداعية).** ويمكن تصنيفها جميعا في تعريف شامل يلخص المفهوم بطريقة ذات

مدلول تربوي واضح: كما حددها (جروان .1998) الإبداع مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة وجديدة، سواء بالنسبة لخبرات الفرد أو خبرات المجتمع، إذا كانت الانتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية". **(أل عامر.2009.ص.55)**

1-3 الفرق بين الإبداع والتفكير الإبداعي: يعد الإبداع منتج في حين أن التفكير الإبداعي عملية وبقدر ما تكون براعة العملية يكون للمنتج تميزه وأثره. فالعلاقة بينهما هي علاقة الشيء بأصله أو علاقة البداية بالنهاية. **(المشرفي. بدون سنة.ص.17)**.

6- ماهية الطالب الجامعي المبدع:

بصفة عامة يعد الطالب الجامعي. هو ذلك الشخص المسؤول والمشارك في التعليم والتفكير والمبادر النشط غير المترهل أو المتراخي ويتطلب هذا الآخذ بعين الاعتبار قدراته وميوله واهتماماته واستعداداته وطموحاته وتطلعاته ومشكلاته وخلفيته الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية. **(منيغد. 2021. ص.913).**

✍ **وأما مفهوم الطالب الجامعي المبدع:** فقد عرفه **(عطا. صالح. محمد. والعنزي.2016.ص.621)** بدلالة الخصائص والسمات الأكثر تكراراً: منها -الإتيان بالجديد. - الإتيان بالأمور غير المعروفة. - التفكير بطريقة غير تقليدية. - التفكير بنمط مختلف عن الآخرين. - التفكير التجديدي. - التعامل مع القضايا بطريقة غير معروفة. - إعادة ترتيب مفردات الواقع بشكل جمالي.

7- خصائص وسمات الطالب الجامعي المبدع:

✍ حب الاستطلاع والاستفسار والحماس المستمر والمثابرة في حل المشكلات

✍ الرغبة في التقصي والاكتشاف وتفضيل المهمات العلمية والرياضية والأدبية والفنية الصعبة.

✍ البراعة والدهاء وسعة الحيلة وسرعة البديهة وتعدد الأفكار والإجابات وتنوعها

بالمقارنة مع أقرانهم.

✍ إظهار روح الاستقصاء في أرائهم وأفكارهم.

✍ القدرة على عرض أفكارهم بصورة مبدعة، والتمتع بخيال رحب وقدرة عالية على التصور الذهني والتمتع بمستويات عليا في تحليل وتركيب الأفكار والأشياء.

✍ تكريس النفس للعمل الجاد بدافعية ذاتية ويهبون أنفسهم للعمل العلمي أو الادبي لفترات طويلة ويميلون للمبادأة في أنشطتهم الإبداعية ويثقون في أنفسهم كثيرا.

✍ امتلاك خلفية واسعة وعميقة في حقول علمية وأدبية وفنية ولغوية مختلفة. كما أنهم كثيروا القراءة والاطلاع.

✍ الطالب المبدع يسأل أسئلة إبداعية مفتوحة النهاية أعلى في المستوى وأكثر عددا من غير المبدع.

✍ الاستقلالية في العمل والتفكير وكثيرون من يميلون للعزلة والانطواء.

✍ انخفاض سمات العدوانية. أكثر تلقائية من الاقران. وأكثر استقلالا في الحكم. معارضون بشدة لرأي الجماعة إذا شعروا أنهم على صواب، أكثر جرأة ومغامرة وأكثر ضبطا للذات وسيطرة عليها. **(الحسيني. محمد.2019.ص.180).**

كما أضاف **(عطا. صالح. محمد. والعنزي.2016.ص.619).**في نفس السياق أن الطلبة المبدعين يتميزون عادة بمجموعة من الصفات من أهمها: الجرأة، والدقة، وحب المعرفة والاستطلاع، والتمرد، والمغامرة، والتصميم، والقدرة على الانهماك في العمل، والحدس، وخصوبة الخيال.

8- الدور الذي يلعبه التكوين الجامعي نظريا في تنمية التفكير الإبداعي للطالب الجامعي:

إن من أهم سمات التعليم الجامعي التي تميزه عن مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي اللتين تركزان عادة على تلقين الطالب عدد كبير من المعارف، هو اهتمامه بإكساب الطالب المهارات العملية وآليات البحث العلمي المنهجي، وتمرينه على العطاء والخلق والإبداع، وربط

معارفه وإمكاناته الإبداعية بخدمة المجتمع وتطوره العلمي والاقتصادي، وبالحياة الأدبية والحراك الثقافي الذي يشهده المحيط الجغرافي للمؤسسة الجامعية. وبالإضافة إلى ذلك، تّعد عملية الكشف عن الموهوبين في المجالات الإبداعية سواء كانت علمية أو فنية من بين أبرز المهام التي تضطلع بها الجامعة. **(عطا. صالح. محمد. والعنزي. 2016. ص 619)** على اعتبار أن دور الجامعة اليوم لم يعد يقتصر على تلقين العلوم فقط، فنحن في زمن الانفجار المعلوماتي ويمكن الحصول على ملايين المعلومات من أقرب جهاز كمبيوتر أو مكتبة. إنما مهمتها الجديدة التي تقتضيها تغيرات عالم اليوم، هي المساهمة في سوق العمل، واستقطاب رؤوس الأموال، وتحقيق الصدارة. والمطلوب منها أيضا، هو ابتكار علامات تجارية وبراءات اختراع.**(رشام. 2017. ص 284)**

وعلى غرار الجامعات العالمية حاولت الجامعة الجزائرية السير في هذا التوجه وذلك من خلال اتخاذها جملة من الإصلاحات والتي كان آخرها اعتماد نظام (الليسانس/ الماستر/ الدكتوراه) وكذا اعتماد نظام ضمان الجودة في التكوين الجامعي من طرف الهيئات المعنية والتي انبثق عنها وضع المرجعيةالوطنية لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر وهي عبارة عن وثيقة أعدتها اللجنة الوطنية لتطبي ق ضمان الجودة في التعليم العالي. " CIAQES"وتوضح االمرجعية أهداف ضمان الجودة وكيفية متابعة تحقيقها وفق التقسيم الآتي: الميدان؛ الحقل وتفسيره؛ المرجع وتفسيره؛ رمز الهدف؛ المعيار؛ الإثباتات.

ويتمثل دور خلية ضمان الجودة في وضع طريقة للتقويم الذاتي داخل الكليات المعنية بالأمر لتحديد نقاط القوة والضعف وآفاق التحسين. وهذا يتم بفضل التزام الإدارة، ووصف المؤثرات المحتملة على تنظيم الميدان المعني في المرجع، عرض الوسائل، تدابير تفعيل وتجسيد متابعة العوامل التي تقيس التطورات في الميدان.

ويتولى أداء مهام ونشاطات الخلية مستخدمي المؤسسة الذين يحررون تقريرا ضروريا لتقييمها من قبل مصلحة خارجية ويتم تقديم هذا التقرير خلال مرحلة الاعتماد.

وعليه نجد أن الجودة في التعليم العالي نشاط فرض نفسه منذ الشروع في الإصلاحات

الجامعية في عام 2004. وإن أول خطوة من أجل ضمان الجودة في التعليم العالي بشكل عام لا يكون إلا من خلال تحفيز الطلبة والباحثين على التفكير الإبداعي، ومنحهم مساحة كافية من الحرية لطرح بحوثهم، والاهتمام بإنتاج الأفكار والابداع والابتكار الذي يجب أن يمتد إلى سلوكيات الأساتذة والطلبة التي تصبح مع الوقت جزءا من عاداتهم اليومية، وبالتالي إعادة النظر في المكتسبات والمعتقدات الخاطئة التي آمنوا بها منذ عشرات السنين. **(رشام. 2017. ص 284)**

ويمكن استنتاج الدور الذي يلعبه التكوين الجامعي في تنمية التفكير الإبداعي للطالب حسب الإصلاحات الحديثة التي تمت في الجامعة وهذا حسب ما ورد في المرجع الوطني لنظام ضمان الجودة في النقاط التالية:

✍ **أولا: محتوى التكوين:** حيث يتم تقديم عروض تكوين بشكل يتماشى مع محيطها السياسي والعلمي والاجتماعي، والمهني وتأخذ بعين الاعتبار السياق الوطني والدولي وضرورة أن تتوافق عروض التكوين مع مشروع المؤسسة ووسائلها المادية والبشرية والبيداغوجية، واستنادها إلى مقاربات بيداغوجية ملائمة ومبتكرة، وأن تجعل المؤسسة عرض تكوينها مرئيا وأن تطور هيئات لقيادة وتنفيذ عروض التكوين وان تقترح أشكالا مختلفة للتكوين (التعليم عن بعد، التعليم بالتناوب .....)، إخضاع المواد التعليمية إلى عمليات تقييم ومراجعة بصورة منتظمة وتقوم المؤسسة بتطوير عمليات التحسين البيداغوجي.

✍ **ثانيا: الوسائل والأنشطة المستخدمة في التكوين:** استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التكوين. وكذا ضرورة توفير المرافق (مدرجات /أقسام / مكاتب / ورشات / مخابر) لاستقبال كل الأنشطة الخاصة بالتكوين الأكاديمي بشكل كافي.

✍ **ثالثا: طرق التدريس:** التنوع في طرائق التدريس، واستخدام طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة. التي تعد من أهم الأساليب الفعالة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين.

✍ **رابعا: آليات التقييم المعتمدة:** أن يحتوي عرض التكوين على مؤشرات للقياس، وجود معايير موضوعية وواضحة للتقييم. وتكون منصفة وموثوق بها وتكون منشورة

ومبلغة. كما يجب أن يتم اعتماد امتحانات للتقييم تكون متوافقة مع أهداف التعليم

9- الدور الذي يلعبه التكوين الجامعي و اقعيا في تنمية التفكير الإبداعي للطالب الجامعي:

إن المتتبع للأوضاع الحالية للجامعة الجزائرية بصفة عامة، يرى أن الدولة الجزائرية سعت في سبيل التحسين والتجويد في كافة عناصر العملية التكوينية. لكن بالرغم من هذا نجد أنه مازال يكتنف تطبيق هذا النظام عدة تحديات ومعوقات للوصول به الى مستوى المقاييس والمعايير العالمية المحددة لنوعية التعليم العالي.

فالجامعة الجزائرية تعاني في الوقت الراهن عديد المشاكل والعقبات التي تحول دون قدرتها على فرض وجودها عالميا، وربما يكون أكثر ما شتت التعليم العالي في الجزائر هو العدد الهائل للطلبة والجامعات، حيث تضم الشبكة الجامعية الجزائرية واحد وتسعون (91)مؤسسة للتعليم العالي، موزعة على ثمانية وأربعون (48)ولاية عبر التراب الوطني. وتضم سبعة وأربعون ((47جامعة، عشرة (10)مراكز جامعية، وتسعة عشر (19)مدرسة وطنية عليا، وخمسة (05)مدارس عليا للأساتذة، وعشرة (10)مدارس تحضيرية، وقسمان (02)تحضيريان مدمجان، وهذا عدد كبير جدا بالنظر للمعايير الدولية المعتمدة. وربما هناك مؤسسات أخرى في طور الإنجاز، أو في خطط المشاريع الجامعية اللاحقة، ففي بداية كل سنة جامعية نسمع بافتتاح مركز هنا وملحقة هناك. **(رشام. 2017. ص 279)**

ولقد أثبت التجارب الأجنبية أنه كلما كثرت المؤسسات الجامعية في بلد ما كلما انخفض أداؤها وتراجعت قدرتها على المنافسة العالمية. هذا التوزيع السيئ بعثر الجهود والإمكانات التي كان يفترض أن توجه لمجموعة محدودة جدا من الجامعات، وشتت الجامعة كما شتت الباحثين والطاقات خاصة وأن العديد من المدن غير مؤهلة أصلا لاستقبال الجامعة. **(رشام. 2017. ص.279)** هذه العوامل وأخرى من أبرزها (نقص الهياكل / الاكتظاظ / نقص التكوين الميداني / عدم ملائمة مخرجات التكوين مع سوق العمل) حددتها مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة **(بولفلفل. رحماني. 2012) (تيغليت. 2018)، (بوزيد وآخرون. 2020). (عمور، بوجلال. قاجة .2021)** من خلال تقييمهم للتكوين الجامعي

التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على جودة تكوين الطالب الجامعي بما في ذلك تنمية التفكير الابداعي لديه والذي يعتبر كمدخل لتحقيق الجودة في التعليم، ويمكن حصر هذه العوامل في النقاط التالية:

✍ **أولا: محتوى التكوين:** ان طبيعة البرامج والمناهج الدراسية جامدة لا تستثير روح المنافسة والتفكير لدى الطلبة، ولا زالت تعتمد في تقييمها على الحفظ، وهذا ما يؤثر على نوعيتها وأهميتها. وهذا ما أكدته دراسة كل من **(معارشة.2012) (بولفلفل.2013) (بوزيد. وآخرون .2020).**

كما نجد أن عروض التكوين لا تخضع لمراجعة دورية تمكنها من مواكبة التغييرات المعرفية والتقنية وهذا ما انعكس على جودتها حيث ان المطلع عليها يجدها تتسم بالتكرار في بعض محتوياتها والكثافة في مقرراتها. وهذا ما أشارت اليه دراسة **(تغليت .2018)**، كما نجد أن عروض التكوين يغلب عليها الطابع النظري الذي يركز على تنمية الجانب المعرفي لدى الطالب مقارنة بباقي الجوانب الأخرى (الوجداني / المهارى). وبهذا نكون قد ابتعدنا نوعا ما عن ثقافة التفكير بشتى أنماطه لاسيما التفكير الإبداعي وشروط تنميته لدى الطلبة الجامعيين.

✍ **ثانيا: الوسائل والأنشطة المستخدمة في التكوين:** إن ضعف استغلال التكنولوجيات الحديثة في التعليم من طرف الأساتذة يعد من بين أهم معوقات تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي. وكذا صعوبة التحكم في تقنيات المعلومات والاتصالات وعدم توفرها لجميع الطلبة. كما أن ضعف تهيئة بيئة التدريس وعدم تجهيزها بالتقنيات الحديثة والمختبرات والمكتبات الالكترونية وضعف جودة الأنشطة التعليمية المقترحة التي تحفز الطالب الجامعي على التعلم والتفكير وعدم اعتماد على ورشات العمل التدريبية بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع ذات العلاقة بفروع التكوين شكل صعوبة في تطبيق معايير ضمان الجودة. وهذا ما توصلت له دراسة (**عمور. بوجلال .قاجة .2021) .** حيث نلاحظ ان الجامعة الجزائرية مازالت لحد اليوم تعتمد على الوسائل التقليدية وهذا ما يتعارض مع أهداف النظام الجديد الذي يسعى إلى تحقيق النوعية والجودة في المخرجات

الجامعية وهذا ما أشارت إليه (كتفي، بولسنان,2021).

✍ **ثالثا: طرق التدريس:** إن المطلع على الواقع الحالي للتكوين الجامعي يجد أن طرق التدريس التقليدية كالمحاضرة تستحوذ على القسط الأكبر من الطرق التي يعتمدها الأستاذ الجامعي والتي جعلته كلاسيكي في تقديمه للمعلومات. وهذا ما انعكس سلبا على قدرته على تنمية الإبداع والابتكار لدى الطلبة وهذا ما أشارت اليه دراسة **(تغليت .2018).** وقد أكدت دراسة **(عمور. بوجلال. قاجة .2021)** في هذا الإطار على انخفاض جودة طرق التدريس الذي يعود إلى نقص التأطير البيداغوجي للمقاييس. وهذا ما يدفعنا إلى الاعتماد على طلبة الدكتوراه الذين يكونون أقل خبرة في مجال التدريس. كما نجد أن الأستاذ الجامعي غالبا لا يشارك الطلبة في اختيار طرق التدريس المناسبة والتي تتماشى مع طبيعة المقاييس والحجم الساعي الممنوح لها.

✍ **رابعا: آليات التقييم المعتمدة:** عدم التنويع في أساليب التقييم. وعدم ملائمة أساليب التقييم (الامتحانات) في التكوين الجامعي. باعتبارها ساهمت في تفشي بعض الظواهر السلبية كالغش لأنها تعتمد على قياس مهارات الحفظ والاستظهار بصورة كبيرة، كما أن أساليب التقييم لا تساير التقدم العلمي والمعرفي. وهذا ما أكدته دراسة **(عمور. بوجلال .قاجة .2021).**

▪ الخاتمة:

أصبح التعليم الجامعي بالإضافة إلى كونه قضية اجتماعية قضية اقتصادية أيضا مما أدى إلى ضرورة التفكير في كيفية تجويده وهذا أدى بالجامعة إلى تبني جملة من المعاير التي من شأنها ضمان ذلك وممارسة نشاطها كنسق مفتوح على المجتمع يأخذ بعين الاعتبار متطلباته وحاجاته وكذلك التطور الحاصل فيه.

ولتحقيق ذلك سعت الجامعة الجزائرية للمساهمة في التنمية وتلبية حاجات سوق العمل وذلك من خلال قيامها بمجموعة من الإصلاحات بدأت بتبني نظام ل. م. د، الذي هدف إلى تزويد الطالب بمجموعة من المعارف الجديدة والمتنوعة وكذا العمل على تنمية اتجاهاتهومهاراته بما فيها مهارات التفكيركمهارات التفكير الإبداعي. وهذا ما يجعل الطالب

مفكرا مبدعا قادرا على التكيف مع كل المستجدات الحياتية بكفاءة وفعالية.

لكن بالرغم ما تقدمه الجامعة الجزائرية من برامج تكوينية في معظم التخصصات خاصة في العلوم الاجتماعية (مجال تخصص الباحثتين) إلا أنه مازال لا يرقى إلى الدرجة التي يمكن من خلالها القول بأنها تساهم في ترقية التفكير الإبداعي لدى الطالب فهي تركز على تحصيل المعلومة فقط في حين أن المطلوب هو إكساب الطالب مهارات التفكير الإبداعي وحل الأزمات والمشكلات، والقدرة على التخطيط وإدارة الوقت .... هذا بالإضافة إلى النقائص المسجلة في عروض التكوين مثل تكرار محتويات المقاييس في المستويات المختلفة، إشكالية التقييم (من يقيم؟) في التربصات الميدانية.... فضمان جودة التكوين الجامعي يجب ان يبدأ من تطوير أساليب التفكير (للإدارة، الأساتذة، الطلبة) وكذلك تطوير المناهج والوسائل والأساليب وعلى هذا الأساس يمكن تقديم جملة من الاقتراحات والتوصيات التالية:

- تقييم عروض التكوين وحصر النقائص الموجودة فيها وتعديلها بناء علي هذه النقائص من خلال جملة التوصيات التي تقدم للندوات الجهوية.

- الاعتماد على أساليب التدريس التي تساهم في تحفيز وتنمية التفكير الإبداعي للطالب مع مراعاة طبيعة المواد وكذلك التنويع فيها.

- الاعتماد على التقنيات والأساليب الحديثة واعتبارها مكون أساسي من مكونات البيئة التعليمية (مواكبة التطور الحاصل)

- الاعتماد على التكوين المستمر للأساتذة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي، وتوظيف التكنولوجيا في التدريس خاصة مع الاعتماد على التعليم عن بعد مؤخرا في الجامعات الجزائرية بالموازاة مع التعليم الحضوري.

- ضرورة التنويع في أساليب التقييم. وقياس مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

- **قائمة المراجع:**

أولا: الكتب باللغة العربية:

– أبو الرب عماد. قدادة عيسى. الوادي محمود. الطائي رعد. (2010). ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بحوث ودراسات. (الطبعة الأولى).. عمان. الاردن. درا صفاء للنشر

– أبو جلالة صبحي حمدان. (2007). مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي. (الطبعة الأولى). عمان الأردن. دار الشروق.

– أل عامر بنت سالم حنان. (2009). نظرية الحل الإبداعي للمشكلات تريز triz. (الطبعة الأولى). عمان. الأردن. دار ديبونو للنشر والتوزيع.

– بوزيد نبيل، فضلون الزهراء، تيلاييج نوارة، جغبوب دلال. (2021). أنشطة الأستاذ الجامعي في ضوء مؤشرات ضمان الجودة، (كتاب لم ينشر).

– الحسيني أحمد فايزة، محمد شريف عبد الناصر. (2020). مهارات الطالب الجامعي المتفوق. الاسكندرية. مصر. دار التعليم الجامعي.

– عبد العزيز سعيد. (2009). تعليم التفكير ومهارته. (الطبعة الأولى). عمان. الأردن. دار الثقافة.

– العتوم يوسف عدنان، الجراح ذياب عبد الناصر. بشارة موفق. (2009). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. (الطبعة الثانية). عمان. الاردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

– المشرفي إبراهيم انشراح. (دون سنة). تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة. دار النشر الالكتروني.

– النشار مصطفى. الهاشمي حسني هاشم محمد. (2017). التفكير العلمي وتنمية البشر. (الطبعة الأولى). القاهرة. مصر. دار روابط للنشر وتقنية المعلومات

ثانيا: المذكرات والرسائل الجامعية:

– تغليت وردة. (2018). مدى مساهمة تطبيق نظام ل.م.د, في تحسين نوعية التكوين في الجامعة الجزائرية.(أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية. جامعة سطيف 02, الجزائر.

– الزهراني عبد الكريم بن راشد محمد. (2009). تصور مقترح لتطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة بوزارة التربية والتعليم. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى. السعودية.

– معارشة، دليلة (2007). دور المتغيرات السيكو بيداغوجية في تحديد نوعية التكوين الجامعي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة فرحات عباس. سطيف. الجزائر.

ثالثا قائمة المجلات والملتقيات والأيام الدراسية:

– ابراهيمي الطاهر. بن عامر وسيلة. (2008). معايير نظم الجودة وتأثيراتها على بيئة التدريس الجامعي في ظل نظام ل. م.د. ورقة مقدمة في فعاليات الملتقى البيداغوجي الرابع. حول ضمان جودة التعليم العالي –المبررات والمتطلبات. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.ص.ص.143-161.

– البجيدي بنت غازي حصة، (2014). مستوى التفكير الإبداعي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طالبات كلية التربيةبجامعة الجوف. مجلة العلوم التربوية. المجلد 22. العدد 4. الجزء 2. جامعة الجوف. السعودية. ص.ص.619.-647.

– بن عمور، جميلة. بوجلال سهيلة. قاجة كلثوم. (02 ديسمبر،2021). جودة التكوين الجامعي لنظام l.m .d من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. المجلد: 05. جامعة عين تموشنت. الجزائر. ص-ص 120 – 144.

– بولفلفل، إبراهيم؛ رحماني، نعيمة (2012). معوقات تطبيق معايير الجودة في النظام الجديد (ل، م. د). من وجهة نظر الأساتذة – دراسة ميدانية بجامعة جيجل. ورقة

مقدمة في فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول ضمان الجودة في التعليم العالي، تجارب ميدانية ومؤشرات حسن الاداء والاستشراف. جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة بالجزائر. ص 99-108.

– تومي سامية. (2016). مقياس راهن جودة التقويم والامتحانات. كتاب جماعي حول مقاييس جودة الجامعة الجزائرية. في إطار مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي. جامعة باتنة 1-الحاج لخضر. الجزائر.ص.ص25-64.

– رشام فيروز. (2017). ضمان جودة التعليم العالي من خلال التفكير الابداعي. مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية. العدد 9. المجلد 5. مركز الحكمة للبحوث والدراسات. الجزائر. ص. ص.278. 287.

– رقاد صليحة. لعكيكزة ياسين. (2012). ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي. تصور مقترح لتطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية. ورقة مقدمة في فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول ضمان الجودة في التعليم العالي. تجارب ميدانية ومؤشرات حسن الاداء والاستشراف جامعة20 أوت 1955 سكيكدة. الجزائر. .ص.ص.23-49.

– زمام نور الدين. جابر مليكة. (2008). ضمان جودة التعليم العالي في ميدان العلوم الاجتماعية (المهام والمتطلبات). ورقة مقدمة في فعاليات الملتقى البيداغوجي الرابع. حول ضمان جودة التعليم العالي –المبررات والمتطلبات. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.ص.ص91-100.

– السرور. ناديا هايل. (2013). الخصائص السلوكية للطلبة المبدعين في الصفوف العادية من وجهة نظر المعلمين في عينة أردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية. الملحق. 02. المجلد: 40. الجامعة الأردنية. عمان الأردن. ص-ص 649– 664.

– شعبان حسين محمد منال. (2015). مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الإبداعي حسب نظرية (Mednick). المجلة الدولية التربوية المتخصصة. العدد (3). المجلد (4). المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب. الجمعية

الأردنية لعلم النفس. عمان. الاردن. ص.ص01-19.

– شناف . خديجة. بلخيري مراد. (2017). معايير ضمان جودة التعليم العالي –عرض لبعض النماذج العالمية – مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية --العدد 4. المجلد 5. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي. الجزائر. ص.ص.240-255.

– القحفة أحمد عبد الله أحمد. (2014). مدى توافر معايير الجودة في الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس بكلية التربية النادرة من وجهة نظر طلبة الكلية. مجلة جامعة الناصرة. العدد 4. يوليو. جامعة النصرة. اليمن ص. ص.238. 277.

– كتفى ياسمينة. بولسنان فريدة. (2021). مهارات التفكير الإبداعي عند الطالب الجامعي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 1. المجلد 6. جامعة محمد بوضياف. مسيلة. الجزائر. ص.ص.648-667.

– مرجان أحمد قدري رانيا. (2011). مقومات الإبداع لدى طلبة الجامعة (دراسة نظرية). مجلة كلية التربية. العدد 10، المجلد 10.جامعة بور سعيد. مصر. ص. ص. 722-759 .

– المرجع الوطني لضمان الجودة. (2016). الطبعة الأولى. الجزائر.

– منغيد أحمد. (2021). دور المقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الامن الثقافي للطالب. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني. السنة السادسة. العدد 01، المجلد 06. جامعة الحاج لخضر. باتنة، الجزائر.ص.ص.909-928.

ثالثا: المو اقع الالكترونية:

– عطا شحات محمود. صالح عبد المنعم عبد القادر. محمد عبد الحكم صباح. العنزي صفوق بتلة. (2016). دور الجامعات في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية. جامعة المنوفية. العدد 6. الجزء الأول. المجلد 3.ص.ص.617-647. والذي تم استرجاعه من الموقع الالكتروني بتاريخ 2021/01/01: **https://:eg.ekb.journals_article_159291.html**